ذو ضمير مستكن فيه يرجع الى المبتدا والمشتق ذا المعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء المكان والزمان والآلة فليست
مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجوامد وهو اصطلاح **تنبيهان الاول** في معنى
في معنى المشتق ما اول به نحو زيد اسد اي شجاع وعمرو تميمي اي منتسب الى تميم وكذا
ذو مال اي صاحب مال ففي هذه الاخبار ضمير المبتدا **الثاني** يتعين في الضمير المرفوع
بالوصف ان يكون مستترا او منفصلا ولا يجوز ان يكون بارزا متصلا فالالف في قائمان وواو
قائمون من قولك الزيدان قائمان والزيدون قائمون ليستا بضميرين كما هما في يقومان ويقومون
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب **وابرزنه** اي الضمير المذكور **مطلقا** اي وان امن
اللبس **حيث تلا الخبر ما** اي مبتدا **ليس معناه** اي معنى الخبر **له** اي لذلك المبتدا **محصلا**
مثاله عند خوف اللبس ان تقول عند ارادة الاخبار بضاربية زيد ومضروبية عمرو زيد عمرو ضا
ضاربه هو [illegible] وهو الضاربية لزيد [illegible] جواز الضمير على ذا الا ولو استتر اذ ال
التركيب معه بعكس المعنى ومثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند
زيد ضاربته هي فيجب الابراز ايضا لجريان الخبر على غير من هو له وقال الكوفيون لا يجب
الابراز حينئذ واختاره الناظم في غير هذا الكتاب واستدلوا لذلك بقوله قومي
ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان **تنبيهان الاول**
من الصور التي تلو الخبر فيها ما ليس له ان يرفع لما هو له نحو زيد قائم ابوه فالهاء
من ابوه هو الضمير الذي كان مستكنا في قائم ولا ضمير فيه حينئذ لامتناع ان يرفع
شيئا ظاهرا ومضمرا **الثاني** قد عرفت انه لا يجب الابراز في نحو زيد هند [illegible]
ولا هند زيد ضاربها ولا زيد عمرو ضاربه هو [illegible] الاخبار بضاربية عمرو لجريان الخبر على
من هو له بل يتعين الاستتار في هذا الاخير لما يلزم من ايهام ضاربية زيد **واخبروا**
بظرف نحو زيد عندك **او بحرف جر** مع مجروره نحو زيد في الدار **فاوين** [illegible] ادهو
الخبر حقيقة حذف وجوبا وانتقل الضمير الذي كان فيه الى الظرف والجار والمجرور [illegible]
[illegible] انه حذف معه ولا ضمير في واحد منهما وهو مردود بقوله [illegible]
بارض [illegible] والمتعلق المنوي اما فعل فيقدر في
وهو ما في **معنى كائن** نحو ثابت ومستقر **او** الجملة وهو ما في معنى **استقر** وثبت والمختار
عند الناظم الاول [illegible] كونه اسم فاعل اولى لوجهين احدهما

٢٩

ان تقدير اسم الفاعل لا يحوج الى تقدير آخر لانه واف بما يحتاج اليه المحل من تقدير خبر
مرفوع وتقدير الفعل يحوج الى تقدير اسم فاعل اذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل اذا ظهر في
موضع الخبر والرفع المحكوم عليه لا يظهر الا في اسم الفاعل الثاني ان كل موضع كان فيه
الظرف خبرا وتعلق وفرض تعلقه بفعل امكن تعلقه باسم الفاعل وبعد اما واذا الفجائية
يتعين التعلق باسم الفاعل نحو اما عندك فزيد وخرجت فاذا في الباب زيد لان اما واذا الفجائية
لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر واذا تعين تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعين تقدير
الفعل في بعض المواضع وجب رد المحتمل الى ما لا احتمال فيه ليجري الباب على سنن واحد
ثم قال وهذا الذي دللت على اولويته هو مذهب سيبويه والآخر مذهب الاخفش هذا كلامه
ولقائل ان يقول اما ذكره من الوجه الاول لا دلالة فيه لان ما ذكره في الاول يتعارض لان اصل العمل
للفعل واما الثاني فمن جوابه كون المتعلق اسم فاعل بعد اما واذا انما هو لخصوص المحل كما
ان وجوب كونه فعلا في نحو جاء الذي في الدار وكل رجل في الدار فله درهم كذلك لوجوب
كون الصلة وصفة النكرة الواقعة مبتدا في خبرها الفاء جملة على ان ابن جني سأل
ابا الفتح الزعفراني هل يجوز اذا زيدا اضربه فقال نعم فقال ابن جني يلزمك ايلاء
اذا الفجائية الفعل وانما يليها الا الاسماء فقال لا يلزم ذلك لان الفعل ملتزم
الحذف فيقال مثله في اما فالمحذور ظهور الفعل بعدهما لا تقديره بعدهما الا ترى انه يغتفر
في المقدرات ما لا يغتفر في الملفوظات سلمنا انه لا يليهما الفعل ظاهرا ولا مقدرا
لكن لا نسلم انه يليهما فيما نحن فيه اذ يجوز تقديره بعد المبتدا فيكون التقدير اما في الدار
زيد مستقر وخرجت فاذا في الباب زيد حاصل لا يقال ان الفعل وان قدر متأخرا هو في
نية التقديم اذ رتبة العامل قبل المعمول لانا نقول ان هذا المعمول [illegible] مؤخر [illegible] لكونه
خبرا مقدما وكون المتعلق فعلا مذهب اكثر البصريين ونسب لسيبويه ايضا فليت
انما يجب كون المتعلق المذكور حيث كان استقرارا عاما كما تقدم فان كان استقرارا خاصا
نحو زيد جالس عندك او نائم في الدار وجب ذكره لعدم الدلالة عليه عند الحذف حينئذ **ولا يكون**
اسم زمان خبرا عن جثة بخلاف اسم المكان فيقال زيد امامك ولا يقال زيد اليوم لعدم
الفائدة **وان يفد** ذلك بواسطة تقدير مضاف هو معنى **فاخبرا** كما في قولهم الليلة الهلال
والرطب شهري ربيع واليوم خمر وغدا امر وقوله اكل عام نعم تحوونه اي طلوع
الهلال ووجود الرطب وشرب خمر [illegible] نعم فالاخبار حينئذ باسم الزمان انما هو عن

Copyright © King Saud University